أضواء كاشفة عن موقف الأمام الرضا (عليه السلام) من ولاية حكم المأمون

م.د. غيث سليم فرحان
كلية الآداب / جامعة القادسية

المقدمة:

ان لشمس الإمامة تجليا خاصا في كل واحد من البروج ألاثنتي عشرة ، ولكن الشمس هي الشمس من اي افق أشرقت ، فنورها وشعاعها يعشي العيون ، وحرارتها وإشراقها يمنح الحياة ويبنيها فمن أشواك شجيرات الصحراء الى الأشجار العالية في البستان كلها محتاجة أليها وأية ورقة لاستطيع ان تعيش من دون لمس أصابع شعاعها ، وأي غصن لايمكن ان يثمر بدون الاستمداد من ضيائها الحاني .

ودور الأمام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) في الأمة الاسلامة كضياء الشمس لايمكن الاستغناء عنه ، فكان مصدر قد أشرق وأضاء وهدى أتباعه ومواليه بشكل غير منقطع النذير ، ولعل العلم والادارك المحيط بالإمام الرضا(عليه السلام) ساعده كثيرا في مجابهة السلطة العباسية المتعسفة على الرغم من معاصرته للخليفة هارون وولديه ، اذ يقول الامام :

(لو ان ابا جهل استطاع ان ينقص شعرة من رأس الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) فان هارون أيضا يستطع ان يلحق بي ضرا)

من خلال هذه المقدمة تتجلى أهمية البحث الذي سلط الضوء على دور الأمام الرضا (عليه السلام) من حكم العباسين بشكل عام والمأمون بشكل خاص ، فكان البحث ينطوي تحت مسمى (أضواء كاشفة عن موقف الأمام الرضا (عليه السلام) من ولاية المأمون) و تسليط الضوء على جانب يشمل جور النظام العباسي وتعسفه في ادراة الحكم اذ يعد امتدادا للحكم الأموي الذي خلف للمسلمين المآسي والويلات بقية ليومنا هذا .

ويتكون البحث من ثلاثة مباحث : المبحث الأول (السيرة الذاتية للأمام الرضا) الذي سلط الضوء على ولادة الأمام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) وخلقه وسلوكه وبلاغته .

المبحث الثاني: موقف الأمام الرضا (عليه السلام) من الخلافة العباسية ، اذ عاصر الأمام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) خلال مدة إمامته خلافة هارون الرشيد وولديه (الأمين) و (المأمون)

كانت عشر سنوات منها مقارنة للسنين الأخيرة من سلطة هارون ، وخمس سنوات مع حكومة الأمين وخمس سنوات مع حكومة المأمون .

المبحث الثالث : دور الأمام علي ابن موسى الرضا من ولاية المأمون ، وقد احتوى هذا المحور على الرسائل التي يبعثها الأمام الى أتباعه ومقلديه في عموم البلاد الإسلامية التي ساهمت بشكل كبير في كشف حكم المأمون الزائف والفاسد خلال تلك الفترة .

فضلا عن تلك المحاور فهنالك مقدمة وخاتمة للبحث، وقائمة للمحتويات والمصادر والمراجع العلمية... ومن الله التوفيق

المبحث الأول : (السيرة الذاتية للأمام الرضا)

تمهيد :

في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة عام (١٤٨) هجرية وفي بيت الامام موسى ابن جعفر في المدينة ولد الامام وسمي ب(علي) وعرف بالرضا ، وتسمى أمه ب(نجمة) وقد كانت من أفضل النساء في العقل والأيمان والتقوى ، وأساسا فأن أئمتنا الطاهرين جميعا كانوا من نسل أفضل الآباء وقد تربوا في أحضان أكرم الأمهات وأشرفهن [١]

وتسلم الامام الرضا عام (١٨٣) هجرية وبعد استشهاد الامام الكاظم (عليه السلام) في سجن هارون المنصب الإلهي للإمامة وهو في سن الخامسة والثلاثين ، وأصبح قائدا لمسيرة الأمة ، وقد كانت إمامته بتعيين وتصريح من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) شأنه في ذلك شأن سائر الأئمة المعصومين (عليهم السلام) وقد أعلنها والده الإمام الكاظم (عليه السلام) ، فعندما القي القبض على الأمام الكاظم (عليه السلام) وأودع بالسجن قام بتعيين ثامن أئمة الحق وحجة الله بعده في الأرض ، حتى ينتشل أتباعه والطالبين للحق من الظلام ويحفظهم من الانحراف والضلال [٢]

اذ عاصر الامام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) خلال فترة إمامته خلافة هارون الرشيد وولديه(الأمين والمأمون) ، اذ كانت خمسة سنوات معاصرة مع حكومة هارون وخمسة مع الأمين وخمسة مع المأمون ، اذ تجاهر الامام الرضا (عليه السلام) بإمامته بعد استشهاد والده موسى الكاظم (عليه السلام) واظهر دعوته وأعلن من دون خشية انه قائدا للأمة ، و كان جو المجتمع السياسي في زمان هارون يتميز بالاضطهاد والضغط بحيث يخاف على مصير الإمام أصحابه من هذه الصراحة والجرأة [٣]

ولعل هذا الأمر يشكل ردا قويا بوجه الدولة العباسية كونها تستخدم المكر والحيلة في معالجة مثل هذه الأمر اما البلاغة والثقافة واليقين فكان هو الرد الأقوى من قبل أمامنا الرضا (عليه السلام) ، وقد سار أصحابه على ذلك النهج النير .

وكان أصحاب الأمام الرضا (عليه السلام) يبلغوه خشيتهم من تسعف الحكم العباسي وتنظيماته خلال عهد هارون ، حتى يبلغه احد أصحابه وهو (صفوان بن يحيى) في القول :

(انك أظهرت أمرا كبيرا ونحن خائفون عليك من هذا الطاغوت هارون)، وجاء الرد من قبل الإمام الرضا (عليه السلام): (مهما اراد فليحاول ، فانه لا سبيل له علي) [٤]

وفي موضع آخر نشاهد الأمام الرضا (عليه السلام) يجزم اجزما قاطعا من عدم قدرة هارون من المساس به وبأصحابه ، ويضرب مثالا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) :

(لو استطاع ابو جهل ان ينقص شعرة من رأسي فأشهدوا بأنني لست نبيا ، وانأ أقول : لو استطاع هارون ان ينقص شعرة من راسي فاشهدوا بأنني لست إماما) [٥]

وقد تحقق ما تنبأ به الإمام ، فهارون لم تسنح له الفرصة لتهديد حياة الامام الرضا بالخطر ، وبسبب حدوث اضطرابات في شرق ايران فقد اضطر هارون ليقود جيوشه نحو خرسان وقد الم به المرض في أثناء الطريق مات في طوس (١٩٣) هجرية ، ولذلك فقد تخلص الإسلام والمسلمين من هذا الرجل المنحط وامنوا من فتكه [٦]

وبعد موت هارون حدث صراع شديد بين (الأمين والمأمون)، فقد عين هارون (الأمين)خليفة من بعده ، وانتزع منه عهدا على ان يكون المأمون خليفة بعده ، واشترط عليه ان يسند للمأمون حكومة ولاية خرسان في زمان خلافة الأمين ، الا ان الأمين بعد موت هارون في عام (١٩٤) هجريا عزل المأمون عن ولاية عهده ورشح لها ابنه موسى[٧]

يتبين من خلال هذه المقدمة المكر والخديعة من داخل البيت العباسي المتثل بخلافة بني العباس (الأمين والمأمون) والتهاون في نقل الخلافة عبر الشورى ، بل أصبحت وراثيا أساء الخليفة ام أحسن .

وبعد صراعات دموية حدثت بين (الأمين والمأمون) ، فقد قتل الأمين عام (١٩٨) هجريا وتسلم المأمون بعده مقاليد الخلافة ، واستغل الإمام الرضا (عليه السلام) هذه الأوضاع طيلة فترة الصراع القائم في بلاط الخلافة العباسية وانشغالهم فيما بينهم ، وبراحة بال واطمئنا خاطر انصرف الى أرشاد أتباعه وتعاليمهم وتربيتهم [٨]

وتجسد الحكمة والبلاغة التي يتمتع بها الامام الرضا (عليه السلام) دورا بارزا في نقل الإرشاد والموعظة الحسنة للناس ، مما ساهم بشكل كبير في وعي الأمة رغم المدة القصيرة التي سادتها الصراع بين (الأمين والمأمون) .

و يعتبر الخليفة العباسية المأمون من خلفاء بني العباس أعلمهم وأكثرهم مكرا وخداعا ، فقد كان متعلما ومطلعا على الفقه وبعض العلوم الأخرى ، كما انه قد شارك في بعض جلسات البحث والمناظرة مع بعض العلماء ، ومن الواضح ان إحاطته بعلوم عصره كانت وسيلة لتنفيذ سياسته اللا إنسانية ، والا فانه لم يكن مقيدا بالدين الإسلامي الحنيف ولم يقل عن سائر الخلفاء في مجال الهوا والفسق والفجور وسائر الأفعال الشنيعة ، غاية الأمر انه كان اشد احتياطا في سلوكه مع سائر الخلفاء ، ويتوسل بمختلف الحيل والرياء لخداع عامة الناس ، ولكي تستحكم أسس سلطته فانه كان يجالس الفقهاء في بعض الأحيان ويحاورها في المسائل والبحوث الدينية [٩]

المبحث الثاني : ((موقف الأمام الرضا (عليه السلام) من الخلافة العباسية)

ان المأمون بعدما تخلص من أخيه الأمين واستقر على كرسي الحكم كان يواجه ظروفا صعبة وحساسة ، تمثلت بزحزحة مكانته في بغداد التي هي مركز السلطة العباسية ولاسيما أتباعه العباسيين الذين يايدون الأمين ولايرون حكومة المأمون التي مركزها في (مرو) منسجمة مع مصالحهم كانت متزلزلة جدا ، ومن ناحية أخرى فأن ثورة العلويين كانت تشكل تهديدا جديا لحكومة المأمون [١٠]

لذلك اخذ المأمون في العمل جاهدا من اجل تحقيق بعض الأمور الهامة، أبرزوها :

١ . إخماد ثورات العلويين، الذين كانوا يتمتعون بالاحترام والتقدير، ولهم نفوذ واسع في جميع الفئات والطبقات.

٢ . أن يحصل من العلويين على اعتراف بشرعية خلافة العباسيين. وليكون بذلك قد أفقدهم سلاحا قويا، لن يقر له قرار، إذا أفقدهم إياه..

٣ . استئصال هذا العطف، وذلك التقدير والاحترام. الذي كانوا يتمتعون به، وكان يزداد يوماً عن يوم

٤ . اكتساب ثقة العرب ومحبتهم.

٥ . استمرار تأييد الخراسانيين، وعامة الإيرانيين له.

٦ . إرضاء العباسيين، والمتشيعين لهم، من أعداء العلويين.

٧ . تعزيز ثقة الناس بشخص المأمون، الذي كان لقتله أخاه أثر سيء على سمعته، وثقة الناس به.

٨ . وأخيراً.. أن يؤمن الخطر الذي كان يتهدده من تلك الشخصية الفذة، التي كانت تملأ جوانبه فرقاً، ورعباً.. وأن يتحاشى الصدام المسلح معها،ألا وهي شخصية الإمام الرضا (عليه السلام)، وأن يمهد الطريق للتخلص منها، والقضاء عليها، قضاء مبرماً، ونهائياً.(١١)

لذا كان المأمون رجل ذكي ومكار ، ولهذا فكر في إسناد الخلافة او ولاية العهد الى شخص كالأمام الرضا (عليه السلام) حتى يساعده على تثبيت أسس حكومته المتزلزلة ، فقد كان يأمل من وراء هذه المبادرة ان تستطيع التصدي لنهضة العلويين ويوفر لهم ما يرضي طموحاتهم ، وبذلك فهو يعد الايرانيين لقبول خلافته .

ومن الواضح ان إسناد الخلافة او ولاية العهد للإمام كان تكتيكا سياسيا ، والا فأن من يقتل أخاه من اجل التسلط ويعيش حالة الفسق والفجور في حياته الخاصة لا يمكن ان تتحول فجأة الى متدين زاهد بحيث يتنازل حتى عن الخلافة ،وأفضل شاهد على كون المأمون مكارا وخداعا هو عدم قبول الأمام الرضا (عليه السلام) إطلاقا استلام زمام الخلافة (١٢)

وهنالك شواهد تاريخية أخرى تكشف بوضوح سوء نية المأمون من خلال تعيين المأمون بعض الجواسيس على الامام حتى يراقبوا جميع الأمور وينقلوها اليه بواسطة التقارير ، وهذا الأمر يبين طبيعة العداوة التي يخفيها المأمون تجاه إمامنا الرضا (عليه السلام) (١٣)

ولعل المأمون كان يعمل جاهدا في جعل الأمام الرضا (عليه السلام) في واجهة الحكم او ولاية العهد ، ونتيجة إلحاح المأمون بذلك والتهديد والوعيد فقد وافق الأمام بذلك ، وهو قائل :

((انني اقبل ولاية العهد بشرط لا اكونا أمرا ولا ناهيا ولا مفتيا ولا قاضيا وان لا اعزل ولا انصب أحدا وان لا أغير شيئا ولا أبدله))(١٤)

رسالة المأمون الى الأمام الرضا يعطيه الأمان لولاية الحكم :

(.. وأخبرني جعفر بن محمد الوراق الكوفي، قال: حدثني عبد الله بن علي بن عبيد الله العلوي الحسيني، عن أبيه، قال: كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى (الرضا)، وهو متوار منه، يعطيه الأمان، ويضمن له: أن يوليه العهد بعده، كما فعل بعلي بن موسى، ويقول:

(.. ما ظننت أن أحداً من آل أبي طالب يخافني، بعدما عملته بالرضا..».

وبعث الكتاب إليه. فكتب إليه عبد الله بن موسى:

«.. وصل كتابك، وفهمته، تختلني فيه عن نفسي ختل القانص، وتحتال علي حيلة المغتال، القاصد لسفك دمي.

ويبدو ان جمعاً من العباسيين قد عتبوا على الخليفة المأمون ولاموه نتيجة البيعة للرضا (عليه السلام) ،فأجابهم المأمون:

(.. قد كان هذا الرجل مستتراً عنا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله ولي عهدنا، ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المفتونون به بأنه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير، وأن هذا الأمر لنا دونه.

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحال: أن ينفتق علينا منه ما لا نسده، ويأتي علينا ما لا نطيقه..

والآن.. فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا. وأشرفنا من الهلاك بالتنويه باسمه على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره. ولكننا نحتاج إلى أن نضع منه قليلاً، قليلاً، حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الأمر، ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه..)[١٥]

ولم يدوم الأمر طويلا اذ سرعان ما ظهر المكر والخديعة التي يبيتها المأمون للرضا (عليه السلام) في إحدى صلوات العيد وقال الرضا:

((ان أعفيتني فهو أحب الي وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأمير المؤمنين علي ابن ابي طالب(عليه السلام))) فقال له المأمون :

((اخرج كيف شئت وأمر الحجاب والناس ان يبكروا الى باب))[١٦]

وقد تجسد الدور الماكر الخفي الذي يبيته المأمون الى الامام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) مما وجد الوقفة الواعية والبليغة من الامام الرضا ، وسرعان ما كشفت النوايا السيء الي يبيتها الخليفة العباسي .

المبحث الثالث : ((دور الأمام الرضا(عليه السلام) من ولاية حكم المأمون)):

لعل المأمون كان ماكرا بكل معنى الكلمة ويكيد المكائد ضد خصومه ويبحث عن السبل للإطاحة بهم ، ولعل ولاية العهد التي انيطت للإمام الرضا (عليه السلام) ، وخير دليل على ذلك فضلا عن الرسالة التي بعثها المأمون الى أصحابه ، تكشف بشكل واضح حالة المكر والسوء الخفي تجاه الامام الرضا (عليه السلام) :

((.. وأما ما كنت أردته من البيعة لعلي بن موسى، بعد استحقاق منه لها في نفسه، واختيار مني له.. إلى أن قال: وأما ما ذكرتم من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن، فما بايع له إلا متبصرا في أمره، عالما بأنه لم يبق على ظهرها أبين فضلاً، ولا أظهر عفة، ولا أورع ورعا، ولا أزهد زهداً في الدنيا، ولا أطلق نفساً، ولا أرضى في الخاصة والعامة، ولا أشد في ذات الله منه)) [١٧]

وجاء رد الامام الرضا (عليه السلام) وأما ما ذكرتم :

(من استبصار المأمون في البيعة لأبي الحسن الرضا ، فما بايع له المأمون إلا مستبصرا في أمره، عالما بأنه لم يبق أحد على ظهرها أبين فضلاً، ولا أظهر عفة، ولا أورع ورعاً، ولا أزهد زهداً في الدنيا، ولا أطلق نفساً، ولا أرضى في الخاصة والعامة، ولا أشد في ذات الله منه. وإن البيعة له لموافقة رضا الرب عز وجل. ولقد جهدت وما أجد في الله لومة لائم ، ولعمري، لو كانت بيعتي بيعة محاباة، لكان العباس ابني، وسائر ولدي أحب إلى قلبي، وأجلى في عيني، ولكن أردت أمراً، وأراد الله أمراً، فلم يسبق أمري أمر الله وأما ما ذكرتم: مما مسكم من الجفاء في ولايتي: فلعمري ما كان ذلك إلا منكم بمظافرتكم عليه، علي [خ د] ومما يلتكم إياه، فلما قتلته وتفرقتم ، فطوراً أتباعاً لابن أبي خالد، وطوراً أتباعاً لأعرابي، وطوراً أتباعاً لابن شكلة، ثم لكل من سل سيفاً علي، ولولا أن شيمتي العفو، وطبيعتي التجاوز ما تركت على وجهها منكم أحداً، فكلكم حلال الدم، محل بنفسه.[١٨]

وهنالك تصريحا واضحا من حالة الحكم العباسي يظهرها الامام الرضا (عليه السلام) بالشجب والاعتراض كما هو واضح في الرسالة الآتية :

((إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوارثهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيتهم، وعلى أهل الهابدة بفارسيتهم، وعلى أهل الروم برروميتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كل صنف، ودحضت حجته، وترك مقالته، ورجع إلى قولي، علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة منه)) [١٩]

وما نريد أن نشير إليه ونؤكد عليه هنا، هو أنه الامام الرضا (عليه السلام) يريد بذلك أن يفهم المأ أن الحكم لا يعطي للشخص ، ومهما كان الامر ، وإنما الامتياز . فقط بالتقوى والفضائل الأخلاقية.. وكل شخص حتى الحاكم سوف يلقى جزاء أعماله إن كان خيراً فخير، وإن كان شرا فشر، وعليه فما يراه الناس من سلوك الحكام، ليس هو السلوك الذي يريده الله، وتحكم به النواميس الأخلاقية، والإنسانية، والامتيازات التي يجعلونها لأنفسهم، ويستبيحون بها ما ليس من حقهم لا يقرها شرع، ولا يحكم بها قانون..

وبكلمة مختصرة: إن الإمام (عليه السلام) يرى أن الحكم ليس امتيازاً، وإنما هو مسؤولية.

وعلى كل حال.. فإن سلوك الإمام (عليه السلام)، لخير دليل على ما كان يتمتع به من المزايا الأخلاقية، والفضائل النفسية.. ويكفي أنه لم يظهر منه (عليه السلام) طيلة الفترة التي عاشها في الحكم إلا ما ازداد به فضلاً بينهم، ومحلاً في نفوسهم وحسبنا هنا ما ذكرنا من الأمثلة [٢٠]

وهنالك رسالة موجهة من الامام الرضا الى من اتبع الخلافة العباسية ، تشير الرسالة :

((وأما ما سألتم: من البيعة للعباس ابني.. أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير! ويلكم ، إن الخليفة العباسي غلام حدث السن، ولم يؤنس رشده، ولم يمهل وحده، ولم تحكمه التجارب، تدبره النساء، وتكفله الإماء، ثم.. لم يتفقه في الدين، ولم يعرف حلال من حرام، إلا معرفة لا تأتي به رعية، ولا تقوم به حجة، ولو كان مستأهلاً، قد أحكمته التجارب، وتفقه في الدين، وبلغ مبلغ أمير العدل في الزهد في الدنيا، وصرف النفس عنها.. ما كان له عندي في الخلافة، إلا ما كان لرجل من عك وحمير، فلا تكثروا من هذا المقال))[٢١]

الخاتمة

١- من بين الأمور التي يتوصل بها الباحث في حياة الامام الرضا (عليه السلام) هو معاصرته لثلاثة من الخلفاء بني العباس الذين كانوا على قدرا كبيرا من المكر والحيلة السياسية .

٢- الامتحان الصعب الذي أحيط بالإمام الرضا (عليه السلام) من خلال ولاية الحكم فتارة من السلطة العباسية وتارة أخرى من الناس ، ولوا حكمة هذا الامام لكانت الأمور لا تحمد عقباها

٣- الدور الريادي الذي ترأسه الامام علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) من الحكمة والفطنة ساهمت في الوقوف بوجه الحكم ولاية المأمون

٤- الضغوطات التي تواجه الامام الرضا (عليه السلام) كانت يتعامل معها بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥- حالة التخبط الذي مرة به الدولة العباسية ساهم بشكل كبير في تدهور الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة الإسلامية .

المصادر:

(١) أن ام الرضا عليه السلام كانت من أهل المغرب، اشتراها رجل نخاس وجاء بها الى المدينة المنورة، فاشترتها حميدة المصفاة ام موسى بن جعفر عليهما السلام، ووهبتها لابنه، فولد منها الرضا عليه السلام، ثم اختلفوا أنها كانت من أي بلد من بلاد المغرب، قال بعضهم: أنها كانت نوبية، وذكر بعض أنها من المرسية، فان كانت نوبية، هل هي من بلاد النوبة وهي الناحية التي في جنوب مصر يقال لها اليوم: (سودان) أو من النوبة وهي جيل من السودان

(٢) لجنة التحرير في طريق الحق ، الأمام الثامن علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) ترجمة : محمد عبد المنعم الخاقاني ، (مطبعة سلمان الفارسي : ايران ، هـ١٣٧٠) ص٤.

(٣) جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية ، (بيروت ، ١٩٥٤) ٤٦١ص

(٤) لجنة التحرير في طريق الحق ، الأمام الثامن علي ابن موسى الرضا عليه السلام ، ص٥

(٥) المصدر نفسه ، ص٧

(٦) حول والامام الرضا يمكن الرجوع الى ، الكافي ، ج١، ص ٤٨٦، وقاموس الرجال ، ج١١، ص٣٠٢.

(٧) من بين الامور التي اوصاها الامام الرضا (عليه السلام) الى اصحابه :اذ ا وقفت على رؤوسكم (ودعوتكم لعمل من الاعمال) وكنتم مشغولين بتناول الطعام فلا تنهظوا حتى تتموا طعامكم) وتعزى تلك الامور الى الامام الرضا (عليه السلام) ، ينظر الكافي ، ج٨، ص١٦.

(٨) لجنة التحرير في طريق الحق ، الأمام الثامن علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) ص ٩.

(٩) المصدر نفسه ، ص١٠.

(١٠) يعتبر الخليفة المأمون الامام الرضا (عليه السلام) اشد خصومه وأكثرهم ندا له ، لذا عمل على الاطاحة بالامام الرضا من خلال زجه في ولاية العهد وإدارة شؤون المسلمين خلال تلك الفترة ، ولعل الامام الرضا قد وافق على مضض نتجة التهديد والوعيد مما حتم على الامام شروطا لا بد منها ، حول ذلك ينظر ، تاريخ ابن اثير ، ج٦، ص٢٢٧.

(١١) وقد تحدث الامام الرضا مع اصحابه بشدة عن موقفه من الحكم العباسي ، اذ يقول : إني سفهت آراء آبائكم، وأحلام أسلافكم، فكذلك قال مشركوا قريش: (إنا وجدنا آباءنا على أمة. وإنا على آثارهم مقتدون). ويلكم، إن الدين لا يؤخذ إلا من الأنبياء، فافقهوا، وما أراكم تعقلون.

وعجبت من بذلك العهد، وولايته لي بعدك، كأنك تظن أنه لم يبلغني ما فعلته بالرضا! ففي أي شيء ظننت أني ينظر : جعفر مرتضى الحسيني ، الحياة السياسية ، ص٤٦٦.

(١٢) حول ذلك ينظر : لجنة التحرير في طريق الحق ، الأمام الثامن علي ابن موسى الرضا عليه السلام، ص١١

(١٣) المصدر نفسه ، ص١٢.

(١٤) الكافي ، ج٨، ص٢٣٠.

(١٥) لجنة التحرير في طريق الحق ، الأمام الثامن علي ابن موسى الرضا عليه السلام، ص١٣

(١٦) الكافي ، ج٨، ٢٣١.

(١٧) ألف حديث في المؤمن– الشيخ هادي النجفي

(١٨)مسند الرضا (ع)– داود بن سليمان الغازي، ص١٩

(١٩) موسوعة الامام الجواد (ع) – السيد الحسيني القزويني ، ص١٢٠.

(٢٠) مسند الامام الرضا (ع) – الشيخ عزيز الله عطاردي، ص٢٢٢

(٢١) مسند الرضا (ع)– داود بن سليمان الغازي، ص٢٠